الدرر المقدسية
منبر فلسطين للعلم والدعوة والتربية

مجلة الدرر المقدسية

مجلة دعوية تربوية، تصدر شهرياً عن مؤسسة الدرر المقدسية | العدد الثاني - نيسان/أبريل 2022م

ضيف العدد

د. مصطفى شاور

رئيس رابطة علماء فلسطين

"لعلّكم تتقون" وإنتاج إنسان التقوى
أ. وليد الهودلي

شباب فلسطين بين الهجرة والرباط
أ. نواف العامر

رمضان شهر الحب في بيوتنا
د. منتصر الاسمر

عبادة الرباط في رمضان
الشيخ محمد البشتاوي

في ظلال حديث
د. محسن الخالدي

الفهرس

الفهرس.....01
كلمة العدد.....02
"لعلّكم تتقون" وإنتاج إنسان التقوى" وليد الهودلي 03
"ضيف العدد الدكتور مصطفى كامل شاور".....04
"رمضان شهر الحب في بيوتنا" د. منتصر الأسمر.....07
"شباب فلسطين بين الهجرة والرباط"نواف العامر.....08
"عبادة الرباط في رمضان" الشيخ محمد أمين البشتاوي.....09
"مقبرة عمواس" 10
"حكم من فاته قضاء أيام من رمضان" أ.د. جمال الكيلاني.....11
"في ظلال حديث" د. محسن الخالدي.....12
"قصة تميّز"الفتى محمد عادل عصيدة.....13
"قصيدة رمضان" الشاعرة عناية الجابي.....14

رمضان شهر التغيير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيد الخلق، وبعد؛

فإن تغيير الإنسان ليكون مستقيما تقيا نقيا هو الهدف الذي تصبو إليه الشريعة الإسلامية بعمليه تربوية شاملة تهدف لإعادة الإنسان إلى فطرته القويمة ونفسه العزيزة

والنفس راغبه إذا رغّبتها وإذا تُرد إلى قليل تقنعُ

وعلى العاقل أن يستغل المواسم التي يكون فيها مجال التغيير مفتوحا ومعززا بالعوامل المساعدة، ولعل أشهرها هو شهر رمضان المبارك الذي يأتي إلى الناس بعد أن عاش الكثير منهم أسيرا لعادات وشهوات مكثوا عليها أشهرا فضعفت منهم الإرادة ووهنت منهم العزيمة، فيأتي رمضان حاملا معه التغيير والتجديد ليكون مدرسة رافعة للعزيمة معلية للهمة منزلة للرحمة على العباد، وتتوافر فيه شروط لتغيير حياة المسلم وبعث روحه من جديد، وخلق نفسه الطيبة الزكية؛ فرمضان ثلاثون يوما كفيلة لإحداث التغيير في حياة الناس فهو يفرض عليهم نمطا حياتيا جديدا؛ فمواعيد المسلم ترتبط بالعبادة؛ فالنوم والاستيقاظ والطعام والشراب كله خاضع لمقتضيات رمضان والعبادة فيه، فرمضان فرصة للتغيير؛ فمردة الشياطين تُصفد فيه وتضعف سيطرتها على الناس، لذا فهو فرصة العمر التي علينا استغلالها والخروج منها بأغلى الغنائم وأثمنها

رمضان أقبل قم بنا يا صاح هذا أوان تبتل وصلاح

واغنم ثواب صيامه وقيامه تسعد بخير دائم وفلاح

لذا فرمضان شهر التغيير لمن فرط في الصلاة أو قصر فيها، ولمن هجر القرآن عاما أو شهورا فليغير من حياته وليعد لدستور ربه وليروِ ظمأ نفسه من جمال الآيات وترتيلها، ولمن ظلم العباد وسرق حقوقهم وافترى عليهم وأكل الحرام بالكذب والتزوير والخداع والربا، رمضان فرصة التغيير للمرأة المسلمة لتعود لربها وتزين نفسها بالعفة والرضا ولتنزع عنها عادات الجاهلية، رمضان فرصه للتغيير لنعرف حقوق الفقراء ونعطي لله زكاة المال ولنفق على عباد الله مما أعطانا، ورمضان فرصه للتغيير في عاداتنا وأخلاقنا التي أصبح يسيطر عليها الحقد والحسد والعداوة والأنانية، ونسينا قول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" [متفق عليه] فنشعر مع الآخرين وليكن رمضان فرصة للتقرب إلى هؤلاء الضعفاء، ونشعرهم بالحب والود الذي هو عنصر بناء الأمم، ورمضان فرصه للتغيير لمن وقف في صف عدوه وانحاز له ضد أبناء دينه وشعبه، وليسمع صوت الحق والحقيقة، وليعلم أن الولاء والبراء من أهم عقائد المسلم وإخلاصه لربه، وبخاصة من أجّل التوبة وأخّرها ناسيا أو متناسيا أن الموت يأتي فجأة والقبر صندوق العمل.

"لعلّكم تتقون" وإنتاج إنسان التقوى

وليد الهودلي

جاءت في سياق تحديد الهدف والغاية، وسيلة وهي عبادة الصيام قد تم تحديد هدفها، وهذا الهدف بعيدا عن التعريفات القديمة للتقوى لا بدّ من فتح صندوقه وكشف كلّ أسراره من أجل أن يكون الهدف واضحا ومحددا، والسؤال يقف بين النظرية والتطبيق هل يصل بنا الصيام هذه الأيام إلى التقوى بمفهومها الصحيح؟ وكيف نمكّنه من الوصول إلى هدفه العظيم؟

هل يصل بنا الصيام هذه الأيام إلى التقوى بمفهومها الصحيح؟

قلت كلمة العظيم؟ التقوى قيمة عظيمة في حياة المسلمين يجب أن يتم تعظيمها في نفوسهم أولا ثم تحديد ماهيتها بشكل واضح جليّ. وقد سلك القرآن الكريم الاثنتين معا؛ فالآيات التي تحدّثت عن التقوى كثيرة مما جعلها واضحة للعيان من حيث الآثار والنتائج ومن حيث الأفعال والأحوال، ثمّ إنه جعلها أساس تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة فهي قيمة عليا في الحياة الإسلامية وهي روح تسري في النفوس وتسري في الحياة الاجتماعية كسريان الكهرباء في مدينة فتجعلها مضيئة وحيوية ومنظّمة وجميلة.

التقوى تنبعث من القلب حيث تبدأ هناك بعقيدة قائمة على عبادة رب العباد وهو سبحانه محور شعورها وتفكيرها لتنطلق في الحياة فتتحرّك وفق دورها في شتّى مجالات الحياة، فهناك المظهر الاجتماعي للتقوى كما يشرح ذلك د. ماجد الكيلاني، وتجليات التقوى تظهر في كلّ مجالات الحياة التربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية .. إلخ.

يجب أن تظهر تجلياتها في كل أوجه النشاط الإنساني

وإذا جاز لي المقارنة فإن الديمقراطية في المجتمعات الديمقراطية قيمة عليا ونمط حياة يسري كسلوك وواقع، يُربّى الناس عليها لتصبح جزءا أصيلا راسخا في ثقافة المجتمع، تظهر في البيت والمؤسسة والمدرسة والحكومة بتجليّات لا تغيب أبدا، التقوى باعتبارها قيمة سلوكية يجب أن تظهر تجلياتها في كل أوجه النشاط الإنساني بصورة تنعكس من الشعور إلى السلوك ومن عالم الفرد إلى عالم المجتمع. ولكننا هذه الأيام بتنا نرى صورة منقوصة أو مقصورة على محالات دون مجالات، نجدها في السلوك الفردي قوية أحيانا بينما في البيئة الاجتماعية قد نجدها مشوّهة أو منقوصة ومجتزأة.

نجدها في السلوك الفردي قوية أحيانا بينما في البيئة الاجتماعية قد نجدها مشوّهة أو منقوصة ومجتزأة

يبقى كيف نصل إلى المفهوم العملي الشامل للتقوى والإجابة واضحة بتفعيل وسائلها كما يجب، وهنا من الوسائل الصيام وحيث لا بدّ من الجمع بين عبادة النهار بالصوم والليل بالقيام وفي الأمرين تدريب عملي على تقوية القوة الروحية ورفع مستوى قدراتها، ويجب أن نلحظ ونركّز على قوة حضور المثل الأعلى من خلال النموذج الذي يصنعه القرآن في نفوسنا ، وهنا لا بدّ وأن نركّز على عبادة الفهم وقراءة القرآن بتدبّر وهكذا تصنع إرادة الإيمان في نفوسنا ويُصنع إنسان التزكية بنجاح.

ضيف العدد

الدكتور مصطفى كامل شاور

رئيس رابطة علماء فلسطين

1. هل يمكن أن يحدثنا فضيلة الشيخ عن رحلته العلمية والدعوية والتعليمية؟

أنا العبد الفقير للمولى مصطفى كامل من عائلة شاور، مواليد عام ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف للميلاد، كان والدي من الإخوان المسلمين، وقد نشأت في بيت إيماني محب للمطالعة، فقد كان الوالد منهوم قراءة، ومن شابه أبَاه فما ظلم.

وبدأ تعرفي على سفينة النجاة الإسلامية رسميا منذ المرحلة الثانوية على يد الداعية هلال البيتاوي، حيث كان طالبا في كلية الشريعة بجامعة الخليل في أول نشأتها، واليوم هو أستاذ متقاعد، وذلك في رحلة دعوية لا أزال أذكرها الى كفر قاسم لنحل ضيوفا على المرحوم عبدالله نمر درويش لنسمع منه خطبة الجمعة ثم حللنا عليه ضيوفا في بيته. ثم أكملنا هذه الرحلة الدعوية الى مدينة نابلس لنستمع لدرس الشيخ حامد البيتاوي الدوري بعد صلاة المغرب في المسجد الحنبلي. وهذه الفترة هي ميلادي الدعوي الرسمي. وبعد نيل الشهادة الثانوية بالتخصص العلمي شاء لي القدر أن أدرس بالجامعة الأردنية في كلية العلوم،

> ولكن القلب كان هاويا لكلية الشريعة ومن فيها من الأساتذة الذين شربنا من كأس علومهم، وارتوينا من معالي أخلاقهم العملاقين الدعويين الشهيد عبد الله عزام والدكتور أحمد نوفل

نوفل وبقية عمالقة العلم والدعوة من ناشري أشرعة الإسلام كالأستاذ الدكتور محمد نعيم ياسين، وأبي ساجدة محمد عبد القادر أبو فارس، وياسين درادكة والدكتور همام سعيد.

بعد عام من الدراسة في الجامعة الأردنية توجهت للدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت لدراسة الطب نزولا عند رغبة الوالدة التي أحبت لي أن أكون كأخوالي طبيباً، إذ لها أخوان طبيبان من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت، وبعد عودتي من الإجازة الصيفية قاصدا التوجه إلى لبنان جاءني القبول في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، التي كنت قد قدمت أوراقي لها قبل سنتين، فلم أتردد ولم أتبلد، فيممت وجهي شطر المدينة المنورة زاهدا بالجامعة الأمريكية في بيروت وطبها، وأكملت مشوار الشريعة بتفوق والحمد لله عام اثنين وثمانين، وواصلت مشوار الماجستير في الجامعة نفسها في تخصص أصول الفقه منهيا هذه المرحلة عام سته وثمانين وتسعمائة وألف، وحاولت الالتحاق لنيل اللقب الجامعي الثالث لكن حالت بيني وبينه ظروف إذ رجعت الى مسقط الرأس وعملت في كلية الشريعة في جامعة الخليل مدرسا للفقه وأصوله من العام نفسه، وانخرطت في العمل النقابي فكنت عضوا في مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الخليل ضمن الكتلة الإسلامية التي فازت بالأغلبية المطلقة في هذه الانتخابات ابتداء من شهر حزيران عام واحد وتسعين وتسعمائة وألف، وبقيت مزاوجا بين التدريس الجامعي والعمل النقابي ليأتي عام اثنين وتسعين وتسعمائة وألف،

وفي شهره الحادي عشر تم اعتقالي على يد الاحتلال وبعد بضعة أسابيع وجدت نفسي مع أكثر من أربعمائة وخمسة عشر عملاقا دعويا من الضفة والقطاع مبعدا إلى مرج الزهور في جنوب لبنان. لأمضي عاما كاملا أعدّه من أمتع سني عمري، حيث عدنا والحمد لله رغم أنف الاحتلال لنواصل مشوار المزاوجة بين التعليم والاعتقال حيث تخلل هذا العود الى أرض الوطن عام ثلاثة وتسعين وتسعمائة وألف بداية المشروع المشئوم أوسلو وإفرازاته، لتتكرر الاعتقالات على يد الاحتلال، فما أن نتعافى من السجن حتى يعود الاحتلال للاعتقال الإداري، الذي تجاوز مع الإبعاد عقدا من الزمن، ويشاء القدر في عام ألفين واثني عشر رحيل رئيس رابطة علماء فلسطين منذ تأسيسها في عام ألف وتسعمائة واثنين وتسعين في محراب المسجد الأقصى الداعية والقاضي المرحوم أبو حاتم الشيخ حامد البيتاوي، فخلفته وأنا في السجن، وكانت ولا تزال الظروف في الضفة تعيش أوضاعا صعبة ومحزنة، إذ العمل الإسلامي مضيقٌ عليه من الصديق وابن الوطن قبل المحتل، والعمل الإسلامي بأوجهه المختلفة وأذرعه الدعوية المتعددة مكتوم الأنفاس ونسأل الله الفرج لشعبنا وللأمة كلها.

2. يعيش المسجد الأقصى المبارك اليوم حالا غير مسبوق، ما دور العلماء في الدفاع عنه؟

وأما عن سؤالكم حول المسجد الأقصى المبارك، وكيد الاحتلال له ومنع أهله من الوصول إليه وهم أحق به فهي سحابة صيف عن قريب تَقشَّعُ إن شاء الله تعالى.

فالأمة كلها وعلماؤها في جلبات الأرض كلها يقومون بدورهم المنوط بهم مُحَشِّدِينَ الأمة حول قبلتهم الأولى، ويراغمون أشد الناس عداوة للذين آمنوا، فالمسجد الأقصى مهوى أفئدة المؤمنين، ولئن كان حكام الأمة الإسلامية في الأعم الأغلب -ولا نعمم- يتآمرون مع أشد الناس عداوة للمسجد الأقصى والمؤمنين به قبلة أولى، إلا أن الباطل العالمي يعيش هَزيعَهُ الأخير، وكيف لا والموصل الجديدة - أعني أرض العزة - أرض غزة وغُرَّةَ العالم الإسلامي اليوم هي الأمل والنبراس والقدوة، ويصدق على هذه الفئة القليلة من الصادقين في إيمانهم قول الله تعالى:" وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين" [البقرة: 249] وإن شاء الله سَتُمسَح دموعك يا أقصى، فهنيئا لمن يصطف مع الحق فينال شرف رفع الضيم عن مسرى محمدٍ وقبلته الأولى.

> فالأمة كلها وعلماؤها في جلبات الأرض كلها يقومون بدورهم المنوط بهم مُحَشِّدِينَ الأمة حول قبلتهم الأولى

3. تعيش مدينة الخليل ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي، مرت بالميلادي وعلى وشك المرور بالهجري، ما الذي تناشد به الدعاة والعلماء حماية له ودفاعا عنه؟

وأما عن مدينة جد الأنبياء ومسجدها المحزون وفواحش الاحتلال المجرم في المسجد الإبراهيمي وفي المدينة كلها، فكلما انتصف شهر رمضان، أو أعاد العام الشمسي شهره الثاني منه ويومه الخامس والعشرين يتذكر العالم ولا ينسى الدماء التي أريقت، والأرواح الطاهرة المؤمنة البريئة التي أزهقت في محراب هذا المسجد، وفي أعظم أيام الأسبوع وهو يوم الجمعة، وفي صلاة الفجر حيث أقدم حاقد صهيوني وبتغطية كاملة من حكومات الاحتلال على إطلاق النار من سلاح أوتاماتيكي على الركع السجود عند هَوِيِهم لسجدة التلاوة من صلاة الفجر، فَجُرِح المئات واستشهد قرابة الثلاثين في داخل المسجد المحزون، وأتبعها جنود الاحتلال بمثلهم خارج الحرم وفي جميع أرجاء الوطن في ذلك اليوم، وزاد الاحتلال إجرامه بعد هذه المجزرة البشعة فارتكب مجزرة أوسع وأبشع إذ حول المسجد إلى ثكنة عسكرية وأغلق الأسواق التجارية وهجر سكان الخليل في البلدة القديمة المحيطة بالحرم، ولا يزال يحول بين أهل المسجد والدخول إليه ويمنع رفع الأذان من منائره في أغلب أيام العام، ومع هذا نقول رغم اشتداد الظلمة ووهن الأمة إلا أن الفجر قريب وشمس الباطل عما قريب ستغيب.

> ومع هذا نقول رغم اشتداد الظلمة ووهن الأمة إلا أن الفجر قريب وشمس الباطل عما قريب ستغيب.

4. تعيش الحالة العلمية والدعوية وضعا صعبا في فلسطين فما هو المخرج منها؟ وما هو دور الهيئات العلمائية مثل رابطة علماء فلسطين في ذلك؟

وأما عن انتفاش الباطل وفشو مظاهر الفساد والحالة الدعوية الشعبية الصعبة التي نعيشها في الضفة الغربية تحديدا ومضايقات الجهات المتحكمة بالبلد والتي تحول دون العمل الدعوي الشعبي كمراكز تحفيظ القرآن والعمل الطلابي الإسلامي في الجامعات وعدم السماح للدعاة باعتلاء المنابر وتقييد المتكلمين على منابرها إلا بما يسمح به هو وما يريده، فنقول:

وكم من نازلة يضيق لها الفتى
ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكت حلقاتها
فُرَجت وكنت أظنها لا تفرج

وإن الحق هو الذي يمكث في الأرض، وأما الزبد فيذهب جفاء وإن غدا لناظره لقريب.

رمضان شهر الحب في بيوتنا

د. منتصر الأسمر

عندما يعتاد الإنسان على نعمة ما فإنه سيألفها بعد فترة، ولن يستشعر إنعام الله تعالى وفضله. ومن رحمة الله تعالى أنه جعل لنا أياما تشكل محطات تحرك المياه الراكدة وتكسر روتين الحياة وتجعل المسلم ينظر حوله ليرى نعم الله تعالى عليه. ومن أعظم نعم الله تعالى على المسلم نعمة الأهل والأحباب، الذين ينشغل الإنسان عنهم فيأتي شهر رمضان ليجمع الأسرة ويعيد الألفة إليها بعد أن خفتت في زحمة الحياة... يأتي رمضان بروحانيته وشفافيته فيجمع الأهل على مائدة واحدة مرتين بعد أن كانوا لا يجتمعون إلا يوم الجمعة؛ فهذا في عمله وهذه في جامعتها والثالث في مدرسته، أما في رمضان فتنضبط ساعاتهم على توقيت المحبة والألفة واجتماع القلوب قبل اجتماع الأجساد... وللدعاء في رمضان بركته وروحانيته، فكم من عائلة مشتتة اجتمع شملها في رمضان بدعوة مستجابة وقت السحر، أو عند الإفطار. وكم من شاب حاز رضى الله تعالى برضى أمه في رمضان. فرمضان شهر الحب والألفة والوصال إن قطعت الدنيا بين الأهل الأوصال.

فما أجمل الساعة الأخيرة من نهار الصائم والكل في بيته يحضر ويجهز لمائدة الطعام،

يأتي رمضان بروحانيته وشفافيته فيجمع الأهل على مائدة واحدة مرتين بعد أن كانوا لا يجتمعون

هذه الزوجة وتلك الأم تسابقان الزمن لتكون الأطعمة جاهزة قبل انطلاق مدفع الإفطار، والأولاد كل منهم يعرف عمله لتتزين تلك المائدة بأبهى صورة، ما أجمل تلك الأسر التي تتفقد أرحامها وتشغل أول ليلها بتفقد الأرحام وصلتهم، فرمضان فيه تلتقي العائلة حول كتاب الله ومدارسته وتلاوته، بعيدا عن كل ما حرّم الله من مشاهد خليعة ومسلسلات هابطة ... فلنعد لرمضان بهجته في بيوتنا وشوارعنا، ولنعلن حبنا الدائم لبعضنا البعض، ولتلهج ألسنتنا بالدعاء لله تعالى أن يجمع شمل عوائلنا ويعود لبيوتنا من أخذت السجون من أعمارهم كثيرا، وسرقت الغربة من شبابهم زهرته.

شباب فلسطين بين الهجرة والرباط

نواف العامر
إعلامي وكاتب فلسطيني

من أهم ركائز قوة الاحتلال تفريغ الأرض المقدسة من أهلها وعمارها ومرابطيها ، ذلك أن زعمهم الباطل أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، وعمدوا لترسيخ سموم ابن غوريون: "أن الكبار يموتون والصغار ينسون ".

وسعى دهاقنة المحتلين ومن تسموا بالرواد الأوائل لتثبيت روايات المحرف من التوراة وأسانيد باطلة وزعم قدسية وهمية، وجعلوا لذلك أدوات ووسائل تخلي الأرض من أهلها منها: الحصار الاقتصادي، وخنق لقمة العيش، وتنغيص الحياة، والقتل وعداها مما يشجع على الهجرة في صفوف الشباب على وجه الخصوص وسهلوا بالإغراء والتشجيع وسائل الهجرة للخارج وعبثا يفعلون، والله لا يصلح عمل المفسدين.

> **واليوم يتمنى عشرات الملايين - إن لم يكن المئات منهم- أن يصلوا ركعة وينالوا بركة سجدة في أرضنا المقدسة التي بارك الله فيها للعالمين، تنتصب هامات العلماء والدعاة والساسة الشرفاء والقوى الحية للتمسك بثوابت الأمة التي يقع الأقصى والقدس في القلب منها**

مما سبق يحتم على الأجيال والشباب من الجنسين الثبات على هذه الأرض ثباتا وصمودا، وعيا مقاوما، وثقافة بقاء، ورباط عنيد، يحدوهم نداء الحق المدوي:

لا تلينوا أو تهونوا ...لا يزال العود أخضرْ
لا تذلوا أو تخونوا... إن طغى الهول وزمجرْ
إن وهن الهول يخبو... في ندا الله أكبرْ

فلسطين اليوم أرض الرباط لجميع المسلمين، وفي المقدمة منهم أهلها الذين يجب أن تنغرس في قلوبهم وضمائرهم ووعيهم أن المخاطر التي تنتظر أرض فلسطين حال الهجرة منها من تهويد معالمها وطمس هويتها الإسلامية والعربية، لم يعد خافياً على أحد.

وأهم المنافع من رباط وصمود في رغم كل ما يتعرض له الجيل الشاب، وطأة خوف المحتلين من العامل الديمغرافي (السكاني) المتفجر في وجوههم، وهم يعلمون أنّ ثبات الشباب يفت في عضدهم ومكرهم وكيدهم وتزايد العدد في ظل الهجرة المعاكسة التي يتعرض لها الكيان الغاصب دافع لاندحارهم وهزيمتهم وفقدانهم للأمل في البقاء مغتصبين محتلين.

وما زال صدى ما روى عن رسول الله يتردد في آذان قلوبنا " سيصير الأمر إلى أن تكونوا جنوداً مجنّدة، جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق، قال بن حوالة: خِر لي يا رسول الله إنْ أدركتُ ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم: " عليك بالشام، فإنها خيرة الله من أرضه، يجتبي إليها خيرته من عباده، فأما إن أبيتم فعليكم بيَمَنِكم، واسقوا من غدركم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله" حديث صحيح رواه أحمد وغيره.

ويواصل القائد الرائد صلى الله عليه وسلم بث الأمل وشحن همم الأجيال المؤمنة: ستكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض ألزمهم مُهَاجَر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضهم، تقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير" رواه أحمد والحاكم في المستدرك وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

وليكن نصب أعينكم أيها الشباب المؤمن الصابر:

يا رسول الله إني ...رغم هذا الليل سائرْ.
رغم عسف الليل أمضي ...شعلة تذكي المنائرْ.

عبادة الرباط في رمضان

الشيخ محمد أمين البشتاوي
داعية إسلامي

تجديد

أخي الصائم جاء شهر الله المحبوب فاستعد له بقلبك وروحك وعدَّ نفسك أنك تصوم لأول مرة في حياتك؛ لأنك في شهر المغفرة والتزكية لمن وهبك كل ما فيك" وأن تصوموا خير لكم" [البقرة: 184]. واعلم أن من أعظم نشاطك في رمضان هو تلاوة القرآن، وذكر الرحمن، واحذر من أهل الكسل والخمول وكن قدوة في الهمة لتكون من أهل الشهود "فمن شهد منكم الشهر فليصمه" [البقرة: 186].

صيام ورباط

تأمل أخي الحبيب قدوم شهر رمضان وأنت تعيش في أقدس البلاد وأحبها إلى الله ألا وهي فلسطين، أرض الرباط والجهاد، وتقارع بصبرك وصيامك المحتل الذي سرق الأرض ودنس العرض، فأنت في نعمة عظيمة، وعبادة مترابطة تجمع فيها لذة الصيام، وثواب الرباط في أرض الإسراء والمعراج، هذا الشرف لك دون غيرك من شعوب الأرض، بل الكل يحسدك على ذلك، فما أجمل قوافل المؤمنين الصائمين وهم سائرون إلى القدس وبيت المقدس في كل جمعة يلبون نداء الحق وليعلنوا أن هذه الأرض مقدسة إسلامية تأبى الدخلاء وترفض المحتلين!...

وما أعظم الرباط وثوابه حين يجتمعان في أرض الله الغراء! فبارك الله لنا في رمضان، وبارك فينا لفلسطين، وبارك لفلسطين بأهلها الطيبين.

تأمل يا حبيب سباق أهل القدس الكرام لإكرام زوار القدس، وضيوف الأقصى وتسهيل قدومهم رغم مضايقات الاحتلال ومنعه لهم، حقا فما أجمل الصيام وأروعه! وما أعظم الرباط وثوابه حين يجتمعان في أرض الله الغراء! فبارك الله لنا في رمضان، وبارك فينا لفلسطين، وبارك لفلسطين بأهلها الطيبين.

حبيب الروح أخي الصائم أيقن أنك أنت الغالي عند دربك؛ لأنك حافظت على رمضان طول الزمان، وكن واثقا أن باب الريان بانتظارك لكي تنال ثواب صيامك ورباطك وهناك الفرحة الكبرى "للصائم فرحتان" [متفق عليه].

مقبرة عمواس

هي عَمَواس بفتح العين والميم والواو كما وصفها الزمخشري وغيره من علماء اللغة، بلدة فلسطينية واقعة على بعد خمسة وعشرين كيلومترا شمال غرب القدس المحتلة إلى الجنوب الشرقي من مدينة يافا وعلى بعد ثمانية وعشرين كيلو منها وترتفع عن سطح البحر 375 مترا. وقد عرفت عمواس في العهد الروماني باسم "نيقوبوليس" " NicoPolis " بمعنى مدينة الانتصار، نسبة لانتصار الرومان على اليهود (132 -135).

وعمواس تعنى الينابيع الحارة لكثرة الينابيع الموجدة فيها، وقد احتوت عمواس على مجموعة من الخرب التاريخية مثل: خربة دير ذاكر، وخربة أم حارتين وغيرها، وفيها عدد من المقامات أشهرها مقام الشيخ معلا (معاذ بن جبل)، فتحت عمواس في زمن الخليفة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- على يد القائد عمرو بن العاص - رضي الله عنه- عام 634م، وقد ذكر المقدسي أن عمواس كانت عاصمة جند فلسطين، في صدر الإسلام، وقد اشتهرت عمواس بالطاعون الذي قتل كثيرا من سكانها وبخاصة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم أبو عبيدة عامر بن الجراح ويزيد بن معاوية وشرحبيل بن حسنة رحمهم الله جميعا، وقد بلغ عددهم (25 ألفا) حسب رواية الطبري عام 639 م.

> **فتحت عمواس في زمن الخليفة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- على يد القائد عمرو بن العاص - رضي الله عنه- عام 634م، وقد ذكر المقدسي أن عمواس كانت عاصمة جند فلسطين**

وقد تمكنت القوات الصهيونية من احتلالها سنة 1967م ودمرت بالكامل، وقاموا بحذف اسمها عن الخرائط لإخفاء الجرائم التي وقعت على أرضها، وقد أنشأوا على أرضها ما يسمى (باراك أيلون)، وقد تمت زراعه الأشجار فيها لإخفاء آثار الجريمة، ولا يزال أهلها - كغيرهم من أهالي البلدات المهجورة- يذكرونها ويذكرون تاريخهم فيها، والأمل يحدوهم أنها ستعود وستزول دولة الاحتلال منها - إن شاء الله- ويكفي هذه البلدة فخرا أنها تحتضن في ثراها خيرة صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم-.

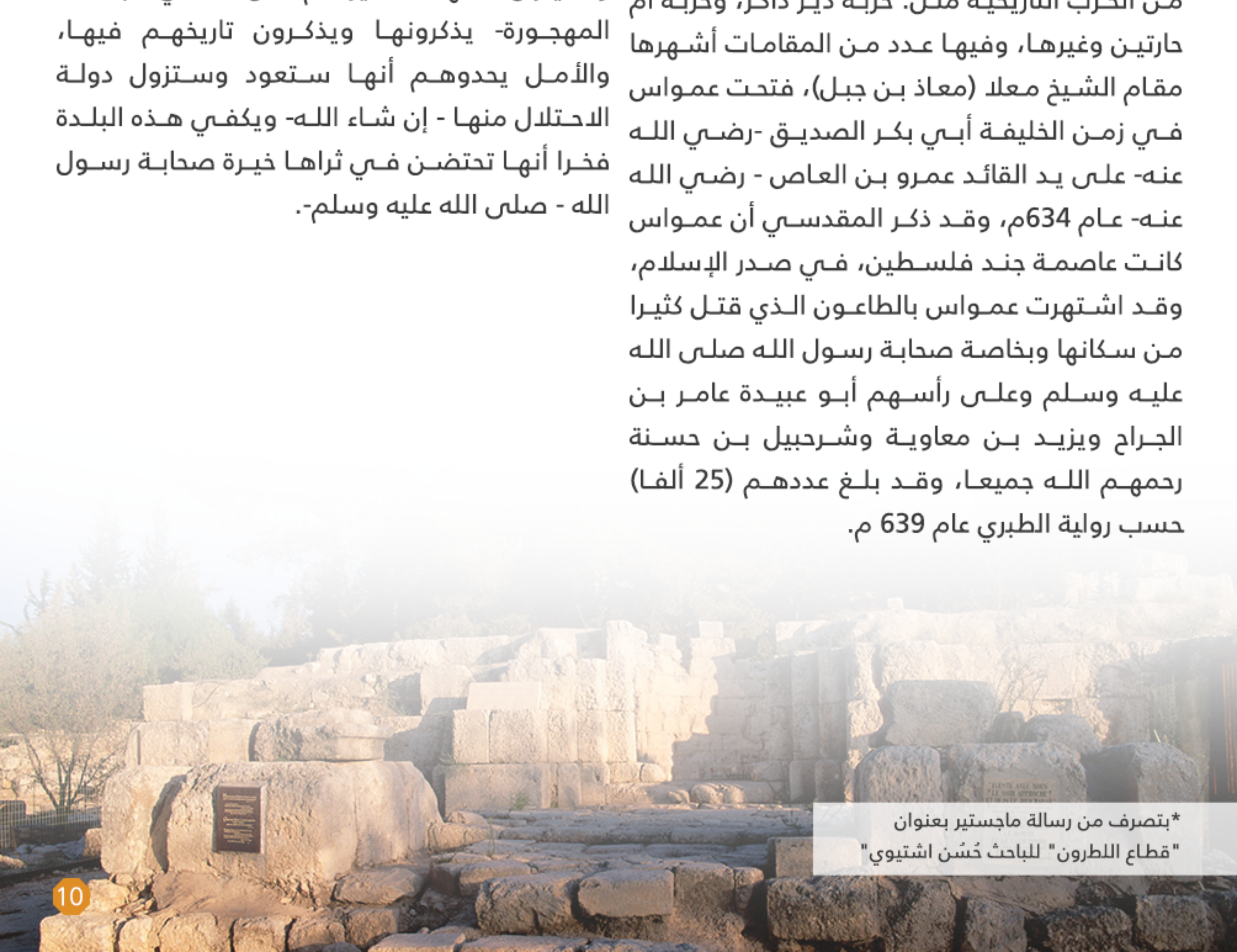

*بتصرف من رسالة ماجستير بعنوان "قطاع اللطرون" للباحث حُسَن اشتيوي"

فتاوى رمضانية

حكم من فاته قضاء أيام من رمضان

أ.د. جمال أحمد زيد الكيلاني
عميد كلية الشريعة – جامعة النجاح الوطنية

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واقتفى أثره إلى يوم الدين وبعد:

فإن صيام رمضان فريضة، قال تعالى:﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(البقرة:184)، ومن أفطر يوماً أو أكثر منه لعذر أو لغير عذر، عليه القضاء متفرقاً أو متتابعاً، ولا يجب التتابع باتفاق الفقهاء، لقوله تعالى:﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾(البقرة:184). ولحديث أبي سلمة قال: سمعت عائشة - رضي الله عنها - تقول:" كان يكون عليَّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان "(البخاري: صحيح البخاري، حديث 1950). قال ابن حجر في الفتح:" وفي الحديث دلالة على جواز تأخير قضاء رمضان مطلقاً سواء كان لعذر أو لغير عذر".(ابن حجر: فتح الباري، 191/4). فيجوز قضاء الصوم على التراخي في أي وقت من السنة، وإن كان الأفضل والأولى المسارعة إلى القضاء، لقوله تعالى:﴿ أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾(لمؤمنون:61).

وأما إذا فات قضاء أيام من رمضان ودخل رمضان آخر، فقد اختلف الفقهاء فيما يلزمه على قولين:

القول الأول: يلزم القضاء مع الفدية، وذهب إليه جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة، (الدردير: الشرح الكبير، 537/1/ الشيرازي: المهذب، 363/6/ البهوتي: كشاف القناع، 333/2).

واستدلوا: بما أفتى به جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم – ومن ذلك: أنا أبا هريرة - رضي الله عنه- قال في رجل مرض في رمضان، ثم صح فلم يصم حتى أدركه رمضان آخر:" يصوم الذي أدركه ويطعم عن الأول لكل يوم مدًّا من حنطة لكل مسكين، فإذا فرغ من هذا صام الذي فرط فيه" (الدارقطني: السنن، 422/2). وورد أن ابن عمر وابن عباس – رضي الله عنهم - قالا:" أطعم عن كل يوم مسكيناً "(ابن قدامة: المغني، 40/3).

القول الثاني: يلزم القضاء فقط دون الفدية، وذهب إليه الحنفية، والظاهرية، وابن عثيمين.(الكاساني: بدائع الصنائع، 2893/6/ ابن حزم: المحلى، 321/4/ ابن عثيمين: مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، 385/91).

واستدلوا: بعموم قوله تعالى:﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾(البقرة:184)، وعمومه يشمل ما قضاه قبل رمضان الثاني أو بعده، ولم يذكر الله تعالى الإطعام، فلا يجب إلا القضاء فقط. قال ابن عثيمين:" إذا ترك الإنسان قضاء رمضان إلى رمضان الثاني بلا عذرٍ فهو آثمٌ، وعليه أن يقضي ما فاته ولا إطعام عليه على القول الصحيح". (ابن عثيمين: مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، 385/91).

الراجح: ما ذهب إليه أصحاب القول الثاني، لقوة أدلتهم، وعليه: فمن فاته القضاء إلى ما بعد رمضان آخر لغير عذر، عليه التوبة إلى الله وقضاء ما عليه دون فديه. وأما إذا كان الفوات بسبب عذر شرعي أو جهل بحكم التأخير أو نسيان، فيقضي ولا إثم عليه.

د. محسن الخالدي
أستاذ التفسير وعلوم القران
بكلية الشريعة في جامعة النجاح

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلاَّ الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ "

مفردات الحديث: (كل عمل ابن آدم له) أي يمكن أن يدخله حظ النفس أو الرياء، أو قد يناله بسببه ثناء من الناس؛ لأنه فعل ظاهر كالصلاة والحج، بخلاف الصوم فإنه ترك للفعل يخفى أمره على الناس.

(وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ) أي: وقايةٌ وحماية لصاحبه من النار، ومن الوقوع رهينة شهوات النفس.

الرفث وهو: الكلام الفاحش، والصخب من المخاصمة والصياح، والسفه، وقد يقال بالسين كما في رواية مسلم: (ولا يسخب).

يستفاد من الحديث: أن الصيام له خصوصية من بين سائر العبادات، فهو بين العبد وربه، وقد أضافه الله تعالى إلى نفسه إضافةَ تشريف، وما دام جزاء الصوم لله فأبشر بجزاء عظيم، وعطاء وافر؛ لأن الله منعم كريم.

إن شهر الصوم تربية بدنية ونفسية للمرء يتربى المسلم في ظلاله على تقوى الله، وكبح شهوت النفس وتهذيبها، وأدب التعامل مع الآخرين، فلا يفحش في أقواله ولا أفعاله، ولا يرفع صوته بغلظة وفظاظة، "فإن سابه أحد أو شاتمه أو قاتله"، فليكظم غيظه "وليذكّر نفسه أنه صائم، فيتعالى عن مسافهة الآخرين، ويغيظ الشيطان بصبره رجاء ثواب ربه وعفوه.

فهو يقابل الإساءة عفوا وغفرانا، وهو بهذا لا يربي نفسه فقط بل يعطي درسا أخلاقيا في حسن المعاملة لمن كان فظا غليظا.

وفي الصوم إصلاح للغريزة، وترويضها على الوقوف عند حدود الشرع والعقل، والالتزام بمنهج الدين وتقوية الإرادة وسدّ مداخل الشيطان.

إن العبد المسلم بصومه يحارب شهوتي البطن والفرج، وهما أخطر مكامن الشر، وأقوى دوافع الخير عند العباد، وهو بذلك يتشبه بالملائكة الذين لا تشغلهم شهوات البطون والفروج ولا تعطلهم عن عبادة الحي القيوم.

إن الأمة التي تستطيع التحكم بشهواتها تستطيع النصر على أعدائها، فشهر الصوم شهر الانتصارات

وإن الله تعالى لا يهب النصر أحدا إلا بعد مجاهدة النفس حتى لو كان صدّيقا أو نبيا: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يأتكم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَاساءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) [البقرة: 214]، والصوم باب واسع من أبواب مجاهدة النفس ومجالدة الأعداء.

[1] متفق عليه: صحيح البخاري (3/ 26) رقم: (1904). وصحيح مسلم (2/ 807) رقم: (1151).

قصة تميّز
الفتى محمد عادل عصيدة

أنا الطالب محمد عادل عصيدة من بلدة تل جنوب غرب نابلس، مضى من عمري ستة عشر عاما، تعود علاقتي بالقرآن الكريم قراءة وتعليما وتجويدا إلى عشر سنوات مضت، ولذلك فقد حفظت منه خمسة وعشرين جزءا وأسعى جاهدا لإتمام حفظ ما تبقى من أجزاء، رغم الكثير من الانشغالات في الامتحانات والدراسة؛ فأنا الآن في الصف العاشر الأساسي في مدرسة تل الثانوية للبنين.

كانت إمامة المصلين في المسجد ولو بركعتين حلما يراودني طوال الوقت، وبخاصة في ليالي رمضان حيث يتبدل الأئمة، ولم أكن أعلم أن الطريق إلى رضا الله مسهلا وميسرا، ففي ليلة القدر حانت الفرصة وطُلب مني أن أتقدم للإمامة ففعلت ومن يومها أصبح الناس يقدموننني للإمامة رغم صغر سني، وأصبحت أؤم الناس في الصلوات الخمس، وهذا أوجب عليّ زيادة الاهتمام بعلم التجويد وتحسين التلاوة، وهو ما فعلته إلكترونيا ثم التحقت بشيخي مشافهة وأنا الآن أتعلم عنده بالسند المتصل برسول الله - صلى الله عليه وسلم-.

فبدأت بمقطعٍ قصيرٍ لأواخر سورة الأحزاب ونشرته، ففرحت أمي بذلك، ثم أكملت الثاني والثالث والرابع

كانت أمي تحب سماع القرآن كثيرا وخصوصًا بصوتي، وكانت تصر عليّ دائماً لكي أسجل سورة بصوتي تسمعها كل يومٍ، وهنا بدأت فكرة عمل قناتي على موقع (اليوتيوب)، فبدأت بمقطعٍ قصيرٍ لأواخر سورة الأحزاب ونشرته، ففرحت أمي بذلك، ثم أكملت الثاني والثالث والرابع، والحمد لله أن هذا المشروع يتطور، وتزداد عدد مشاهداته بشكل واضح، والله نسألُ أن يجعل كل أعمالنا ابتغاء وجهه الكريم، وأن يوفقنا لما يحبُ ربنا ويرضى.

رمضانُ

الشاعرة عناية الجابي

بشرى لقلبكَ قد أتى رمضانُ ... فلَهُ بها ممّا يروعُ أمانُ
فالنبضُ ذكْرٌ والهوى قرآنُ ... رمضانُ مطهرةُ الفؤادِ يعد بهِ
شهرٌ له بين الشهور فضائلٌ ... للصّفو إن علقتْ بهِ أدرانُ
وعليْه من حُللِ التقى ألوانُ ... لو يعلمون الخيْرَ كان رجاؤهم
شهرٌ به النصر المبين سلِ الأُلى ... لو أنّ كلَّ شهورهم رمضانُ
سبقوا..تُجِبْكَ الفتحُ والفرقانُ ... رمضان ضمِّدْ من هداكَ جراحنا
إمّا أهلّ ترى الفيافي روضةً ... فالرَّوْحُ أنتَ ونفحُكَ الرُيْحانُ
والكوْن بعد يبابهِ.... بستانُ ... ربّاهُ عن جهلٍ تقاذفَنا الهوى
والنفس ظمآى والعيون نواهلٌ ... وإلى الرّجوعِ إليْكَ آنَ أوانُ
والقلب من وقع الهدى يزدانُ ... ويَحِلُّ حُبُّكَ في الهوى فيُحيلُهُ
كالغيث يهمي للقفار فتنتشي ... وتُراقُ في كلِّ الدروبِ دِنانُ
بعد الجفافِ فيُورقُ الإيمانُ ... جئنا إليْكَ بذُلِّنا وبضعفنا
وترى البرايا سابحاتٍ في الندى ... وجِرابُ فضلكَ بالندى ملآنُ
وتمايلتْ في ذكرها الأغصانُ ... نحن العصاةُ..وأنت أهلٌ للتقى
والليلُ أنسٌ والدروب محبةٌ ... من بحرِ جودكَ يُرتَجى الغفرانُ
والكون في وحيِ السما نشوانُ ... فَأقِلْ عِثارَ القوْمِ يا ربَّ الورى
يا صائماً لله أظمأ جوفهُ... ... وارحمْ..فإنّكَ- لم تزلْ- رحمانُ
لصفاءِ روحكَ..صُفِّد الشيطانُ ... هذي الأكُفُّ إلى حماكَ تضرَّعَتْ
لك تزدهي الجنات تنتظر اللقا ... فامنُن فمنْكَ الجودُ يا منّانُ
شغَفاً..... ويفتحُ بابَهُ الرّيّانُ ... قد عاد شهرُ الصَّوْمِ يحمل نوره
يا مرسلَ الترتيلِ قد صمَتَ الورى ... فإذا الدروب الى الهدى عنوانُ
وإذا الخلائقُ كلُّها آذانُ ... ضاقت نفوس القوْم..بل ضاق الفضا
والْتَفّتِ الآيات حولكَ مثلما ... والكربُ قد ضاقتْ به الأكوانُ
طفلٌ بكى فتحوطهُ الأحضانُ ... رُبّاهُ ليس سواك يرفعُ ما بنا
وأتتْ تُهدهدُ باللطائف روعَهُ ... فلَأنتَ وحدَكَ في البلا....معوان